عز وجل

ان لله ملائكة يصلون على اصحاب العمائم يوم الجمعة كذا ذكره بعضهم ومنها العمائم وقار
للمؤمن وعز للعرب فاذا وضعت العرب عمائمها وضعت عزها رواه الديلمي عن عمران بن
حصين ومنها العمائم تيجان العرب فاذا وضع العمائم وضعوا عزهم في مسند الفردوس
عن ابن عباس ومنها العمائم تيجان العرب والاحتباء حيطانها وجلوس المؤمن
في المسجد رباط رواه القضاعي والديلمي عن علي ومنها ان العمائم تيجان المسلمين
رواه ابن عدي عن علي ومنها انه صلى الله عليه وسلم كان يلبس القلانس تحت العمائم
وبغير العمائم ويلبس العمائم بغير قلانس وكان يلبس القلانس اليمانية وهن البيض
المضربة ويلبس ذوات الاذان في الحرب فكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة
بين يديه واما حديث خالفوا اليهود فلا تعمموا فان تصميم العمائم من زي اهل
الكتاب وحديث اعوذ بالله من عمامة صماء فقد قال الحافظ السيوطي لا اصل لهذين
الحديثين انتهى وقال جماعة من الحفاظ لم يتحرر لنا شيء في طول عمامته صلى الله
عليه وسلم وعرضها ومن ثمه لما سئل عن ذلك الحافظ عبد الغني لم يبد فيه شيئا وقال
قال بعض الحفاظ المتاخرين ورايت من نسب لعايشة رضي الله عنها ان عمامته
صلى الله عليه وسلم كانت في السفر بيضاء وفي الحضر سوداء من صوف وكانت
سبعة اذرع في عرض ذراع وكانت العذبة في السفر من غيرها وفي الحضر منها
وهذا شيء ما علمناه انتهى فتبين بهذا المنقول عن عايشة لا اصل له واني قلده
صاحب الحفظ اذ البياض في السفر والسواد في الحضر قلب الموضوع وعكس المطبوع

وخلاف

وخلاف المعروف في المشروع اذ ورد انه صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح
عمامة سوداء فقيل انها على حقيقتها وقيل المراد بها انها تسودت من المغفر فانها
كانت فوقه على درايته وقيل سوداء من الوسخ والغبار ولتلطخها بدسومة الشعر
ودهنه لرواية اخرى ودسماء وفي شرح الكنز للزيلعي عن علمائنا يسن لبس
السواد لحديث فيه واستدل غير من العلماء بهذا الحديث على جواز لبس ثياب
السود وان كان البيض افضل لما ثبت في الحديث الصحيح خير ثيابكم البيض
وقال لبس النبي صلى الله عليه وسلم العمامة السوداء بيانا للجواز كما ذكره النووي
في شرح مسلم وذكر في الروضة انه صلى الله عليه وسلم لم يلبس السواد الا يوم فتح مكة
واما طول العمامة وعرضها فلم يعلم من الاحاديث ولا من السير على ما صرح به السيد
جمال الدين المحدث في كتاب روضة الاحباب لكن بعض علماء الحنفية ذكروا
ان العمامة التي كان يلبسها دائما طولها سبعة اذرع والتي يلبسها في الجمعة والعيد طولها
اثنا عشر ذراعا ويؤيده ما ذكره الجزري في تصحيح المصابيح قد تتبعت
الكتب وتطلبت من السير والتواريخ لاقف على قدر عمامة النبي صلى الله عليه
وسلم فلم اقف على شيء حتى اخبرني من اثق به انه وقف على شيء من كلام الشيخ
محي الدين النووي ذكر فيه انه كان له صلى الله عليه وسلم عمامة قصيرة وعمامة
طويلة وان القصيرة كانت سبعة اذرع والطويلة اثنا عشر ذراعا والله
اعلم انتهى فقد علم انه لم يرد في طولها وعرضها شيء يعتمد عليه فليقتصر

Copyright © King Saud University